١٢٨

به الامام ولا العالم لولا ذلك والا كانت انظار
السلف موصوفة بالحدوث فانها حادثة قبل ان لم
يكن هذا معنى كلامه ولم اذكر هذه الجملة الا توطية
وتمهيدا لتصحيح انظار الامام عليه السلام فاذا نظر الامام
نظرا وذهب اليه لم يكن ناسخا لغيره وان جازت المخالفة
لم يجز لنا المخطئة له عليه السلام بل لنا ان نرى ما يقتضيه
رايه الثاقب ونظره الصائب قلنا ايضا على جواز رمي
البغاة بالمنجنيق وهو ان نقول قد قدمنا لكم جواز
اختلاف الائمة في انظارها واذا جاز ذلك فما انكرتم
ان يكون الامام عليه السلام ذاهبا الى هذا الراي
كما هو راي جدي والده الامام المهدي وكما هو راي
المنصور بالله من قبله فاذا ثبت هذا التجويز
لم يكن لكم ان تعترضوا الامام عليه السلام قالوا
ومن اين ان المنصور بالله عليه السلام مصيب فيما ذهب
اليه ونحن لا نسلم ذلك ونعم بالسواد ص بالله ومن قال
بقوله وهذا الاعتراض قد سمعته من بعض الناس ولولا
ما سمعته من ذلك ما استحسنت ذكره قالوا قلنا

السنا

السنا قد بينا لكم وجه الكلام في جواز اختلاف الائمة في انظارها
وان كل امام مصيب في رايه ونظره والاصل في ذلك
ما قدمناه من جواز اختلاف الصحابة الابرار في احكام كثيرة
من الشريعة المطهرة وحكينا اجماعهم على جواز الاختلاف فهم
وموضع اتساع الكلام في هذه المسئلة اصول الفقه فمن
كان عاطشا اليها لم يروه الا بحر الا من اصول الفقه
هذا اذا كان صادق الدعوى في الظما الى زلال
العلم ونفاخ الفهم فان كان يحلولا هذا من اصول الشريعة
المطهرة وتسويد عزة جبينها المشرقة فقد حاول بالوقف
دونه لانه البلغ فيفنى الى ما البلغ اليه الرقاب الموقوفة
قبله فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر وما على الرسول الا
البلاغ قلنا ايضا ان الامام عليه السلام لم ينصب
المنجنيق الى وقت اتياننا بهذه الرسالة المباركة
الا على الباطنية الكفرة ولا منازع في ذلك اللهم الا
ان ياتي منكر لما تقرر من هذه النبذة بعض نقلنا معه الكلام
الى اصل النبوة ان كان قائلا بالنبوات والشرايع فان
لم يكن قائلا بشيء من ذلك وكان فلسفيا نقلنا معه الكلام

Copyright © King Saud University